



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين متاع  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2229

التاريخ : الأحد 2011/8/7

## الفبر الرئيسي



مخططات إسرائيلية لبناء  
7000 وحدة استيطانية في  
القدس الشرقية

... ص 3

## أبرز العناوين



مشير المصري: الحديث الناعم عن استئناف المفاوضات يشكل غطاء ومظلة للاستيطان  
أبو زهري: اللقاء مع فتح سيتناول كل الملفات بما فيها الحكومة المتعثرة  
250 ألف إسرائيلي تظاهروا ضد غلاء المعيشة  
موفاز: السلام مع الفلسطينيين يوفر مبالغ ضخمة لحل المشاكل الاجتماعية  
روسيا تطرد مسؤولاً رفيعاً بالسفارة الصهيونية في موسكو  
"الجزيرة نت" تنشر ملف اتهام دحلان: ضلوع في تسميم عرفات وتخطيط لانقلاب بالضفة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

- 4 2. عريقات: حكومة نتياهو عازمة فقط على ترسيخ الاحتلال بدلا من السلام
- 4 3. مشير المصري: الحديث الناعم عن استئناف المفاوضات يشكل غطاء ومظلة للاستيطان
- 4 4. الأشقر: على فتح ضبط أجهزة الأمن بالضفة لمنع عرقلة المصالحة
- 5 5. النائب منصور: أجهزة السلطة تعمل وفق أجندة خاصة متفق عليها مع جهات خارجية
- 5 6. الغصين: التفاهم على وقف الصواريخ يتم بالإقناع وليس بالأسلوب الأمني
- 5 7. مصطفى البرغوثي: لا سبيل لوقف الهجمة الاستيطانية سوى تصعيد المقاومة الشعبية
- 6 8. حكومة رام الله: الاحتلال جمّد أموال التعليم للأسرى الفلسطينيين
- 6 9. نابلس: أجهزة أمن السلطة تعتقل شقيقي الصحفية مجدولين حسونة للضغط عليها

### المقاومة:

- 6 10. أبو زهري: اللقاء مع فتح سينتاول كل الملفات بما فيها الحكومة المتعثرة
- 7 11. "الحياة": ثلاثة ملفات في محادثات فتح وحماس لا تشمل الحكومة
- 8 12. "الجزيرة نت" تنشر ملف اتهام دحلان: ضلوع في تسميم عرفات وتخطيط لانقلاب بالضفة
- 9 13. حماس تدعو إلى التحرك العاجل لمواجهة خطر الاستيطان والتهويد
- 9 14. فتح تثمن الموقف الأوروبي من الاستيطان وتدعو لتحويله إلى سياسة عملية
- 10 15. جماعة "التوحيد والجهاد" تتهم حكومة غزة اعتقال عناصرها
- 10 16. أحمد مجدلاني: حكومة نتياهو تعمل على تغيير معالم القدس
- 10 17. اشتباكات "عين الحلوة" توقع قتيلين وستة جرحى

### الكيان الإسرائيلي:

- 11 18. موفاز: السلام مع الفلسطينيين يوفر مبالغ ضخمة لحل المشاكل الاجتماعية
- 11 19. 250 ألف إسرائيلي تظاهروا ضد غلاء المعيشة
- 11 20. ليفني: نتياهو لا ينشغل بتغيير سلم الأولويات وإنما بكيفية تقليص الاحتجاجات وحسب
- 12 21. "السلام الآن": يشاي يستغل "أزمة السكن" لإجبار الإسرائيليين على الانتقال للمستوطنات
- 12 22. "إسرائيل": منظمات إرهابية لا ترى نفسها ملزمة بالهدوء الذي فرضته حماس
- 12 23. الجيش الإسرائيلي ينوي تزويد سفن بصواريخ "حيتس"
- 12 24. الطيبي يدعو إلى الوحدة في مواجهة العنصرية الإسرائيلية

### الأرض، الشعب:

- 13 25. محققو الاحتلال حاولوا اغتصاب طفل أسير ويصورون أسرى عراة
- 13 26. رأفت حمدونة: "إسرائيل" تحل بعض أزماتها الاقتصادية على حساب الأسرى
- 14 27. شرطة الاحتلال تقتحم المسجد الأقصى وتخرج المعتكفين

## صحة:

- 14 28. مدير عام الصيدلة في وزارة الصحة: جزء من أدوية غزة ستصل خلال أيام

## الأردن:

- 14 29. المدعي العام يمنح محاكمة السفير الإسرائيلي في عمان و5 دبلوماسيين لتمتعهم بالحصانة  
15 30. الأردن: دعوى لمقاضاة "إسرائيل" على تزويرها موقع المغطس  
15 31. "غزة 14" يقدم أدوية وعلاجات لمجمع الشفاء الطبي في القطاع

## لبنان:

- 15 32. وزير الداخلية اللبناني: الحكومة تعمل على توفير الحقوق للفلسطينيين

## عربي، إسلامي:

- 16 33. هيئة الأعمال الإماراتية ترصد أربعة ملايين درهم للصائمين في الأقصى  
16 34. "زايد الخيرية" تبني كلية زايد للتمريض والبصريات بجامعة النجاح في نابلس

## دولي:

- 16 35. روسيا تطرد مسؤولاً رفيعاً بالسفارة الصهيونية في موسكو  
17 36. إداوات أوروبية لقرار بناء 900 مسكن في القدس  
17 37. جمعية سويسرية تطالب السلطة الفلسطينية بالتوقف عن "تكميم الأفواه"  
18 38. "حرية لفلسطين" .. أغنية بريطانية تحرج "إسرائيل"

## حوارات ومقالات:

- 18 39. هل تسقط "الذرائع" أخيراً.. حسن عصفور  
20 40. "انتصار" إسرائيل وتزايد نزع شرعيتها... أسعد عبد الرحمن  
21 41. مستقبل "القاعدة" في ظل الثورات العربية بمنظور إسرائيلي... عدنان أبو عامر  
23 42. "فتح" وصراعاتها الداخلية: هل تجاوزها الزمن؟... ماجد كيالي  
25 43. "الحراك" الإسرائيلي: نافذة لمستقبل مختلف... دافيد غروسمان  
27 44. اللعبة الجديدة في الشرق الأوسط... شلومو بن عامي

## كاريكاتير:

28

\*\*\*

## 1. مخططات إسرائيلية لبناء 7000 وحدة استيطانية في القدس الشرقية

القدس المحتلة - كامل ابراهيم - وكالات: كشفت مصادر اسرائيلية اول من امس النقاب عن ان اسرائيل تستعد لاطلاق مخططات لبناء سبعة الاف وحدة استيطانية في عدد من مستوطنات بالقدس العربية. وقالت

اسبوعية «يروشاليم» الاسرائيلية ان مخططات البناء الاستيطاني المتراكمة في الاراضي المحتلة منذ زيارة جو بايدن نائب الرئيس الاميركي للقدس قبل حوالي عام ونصف العام على وشك الانطلاق اذ ستعرض بعد ستين يوماً على اللجنة الخاصة للاسراع بالبناء التي شكلها بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية مخططات بناء 1328 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة رمات شلوم (تلة شعفاط) للمصادقة النهائية .  
الرأي، عمان، 2011/8/7

## 2. عريقات: حكومة نتنياهو عازمة فقط على ترسيخ الاحتلال بدلا من السلام

جمال جمال - وكالات: أدان الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين بأشد العبارات موافقة اسرائيل مؤخرا على بناء 900 بؤرة سكنية جديدة بصورة غير مشروعة في مستوطنة جبل أبو غنيم. وقال في بيان صادر عنه امس "هذه الحكومة عازمة على الاستثمار فقط في ترسيخ الاحتلال بدلا من السلام". وأضاف قائلاً: "إن الموافقة على توسيع هذه المستوطنة غير الشرعية، يؤكد على نية إسرائيل تحويل هذا الاحتلال إلى حالة الضم الفعلي".

الدستور، عمان، 2011/8/7

## 3. مشير المصري: الحديث الناعم عن استئناف المفاوضات يشكل غطاء ومظلة للاستيطان

لندن: دعا المتحدث باسم كتلة حركة حماس البرلمانية، مشير المصري، الفصائل الفلسطينية المسلحة في الضفة الغربية إلى توجيه ضربات لإسرائيل من أجل «كبح جماحه ووقف جرأته في استباحة الأرض الفلسطينية». وقال: «إن تغول الاحتلال المستمر على شعبنا وأرضنا ومقدساتنا يستوجب إطلاق يد المقاومة في الضفة والإسراع في وقف التنسيق والتعاون الأمني مع الاحتلال ووحدة الشعب لمواجهة المخطط الاستيطاني الكبير».

واعتبر المصري أن «الحديث الناعم عن استئناف المفاوضات الذي تتناغم معه بعض الأصوات الفلسطينية الرسمية يشكل غطاء ومظلة لهذا الاستيطان، مما يستوجب وقفة وطنية حازمة ترفض أي شرعة لهذا الاستيطان ورفض المفاوضات». وانتقد الاتحاد الأوروبي موافقة الحكومة الإسرائيلية، معتبرا أنها خطوة تضر بأفاق السلام.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/7

## 4. الأشقر: على فتح ضبط أجهزة الأمن بالضفة لمنع عرقلة المصالحة

غزة: دعا عضو المجلس التشريعي عن حركة حماس، إسماعيل الأشقر، حركة "فتح" بالضغط على الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية لوقف حملة الاعتقالات والاستدعاءات ضد عناصر حركة "حماس"، لإتمام المصالحة الحقيقية، وإنجاح لقاء القاهرة المرتقب. وقال الأشقر في تصريحات صحفية له السبت (6-8)، "من الواضح أن هنالك تياراً داخل حركة فتح متضرر من المصالحة، وهذا التيار غير معني بإتمام المصالحة، لذلك عندما تتزامن أي دعواتٍ لتحريك ملف المصالحة، تشن الأجهزة الأمنية في الضفة حملة اعتقالاتٍ واسعةٍ ضد أبناء ومؤيدي حركة حماس بالضفة، كما حدث الليلة الماضية في الخليل". وأضاف أن الانقسام داخل حركة "فتح" له آثاره على المصالحة، وتابع "لذلك نحن نطالب حركة فتح بأن تكون على قدرٍ من المسؤولية، وأن تضبط هذه الأجهزة الأمنية التي تحاول أن تعرقل المصالحة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/8/7

### 5. النائب منصور: أجهزة السلطة تعمل وفق أجندة خاصة متفق عليها مع جهات خارجية

رام الله: استنكرت النائب في المجلس التشريعي عن كتلة التغيير والإصلاح منى منصور، مواصلة أجهزة أمن السلطة لحملة الاستدعاءات السياسية بحق أنصار حركة حماس واعتقالهم، موضحة أن الإنسان الفلسطيني بحاجة إلى أمن واستقرار، وأن تلك الاستدعاءات توجد حالة من عدم الاستقرار.

وأوضحت منصور في تصريح خاص لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" (6-8)، أن تلك الممارسات تدل على أن أجهزة السلطة تعمل وفق أجندة خاصة متفق عليها مع جهات خارجية، وقالت "منذ اتفاق أوسلو لم يتوقف الاعتقال السياسي وملاحقة المقاومين، مما يؤكد على أن الأمر متفق عليه".

وعن مصير المصالحة في ظل استمرار الملاحقة الأمنية قالت منصور "المصالحة أمر إستراتيجي ومهم جداً، ويجب أن تستمر، ولكن لا يوجد نوايا صادقة لإنجاحها في الضفة، ولو أن هناك نوايا لتم إطلاق سراح المعتقلين السياسيين". وشددت على أنه -ومنذ توقيع اتفاق المصالحة- لم تتوقف تلك الممارسات، وتابعت "في الضفة الغربية أجهزة أمنية وجناح سياسي، ويبدو أن الجناح السياسي لا يهتم على الجانب الأمني".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/8/6

### 6. الغصين: التفاهم على وقف الصواريخ يتم بالإقناع وليس بالأسلوب الأمني

غزة: نفت الحكومة الفلسطينية في غزة، أن تكون أجهزتها الأمنية قد اعتقلت أي عنصر من العناصر المشتبه في أنها تقف وراء إطلاق الصواريخ باتجاه أهداف إسرائيلية، مؤكدة أنها تتبع "أسلوب التفاهم على الحل الأمني حول أي أمر له علاقة بالمقاومة".

وكانت مجموعة مسلحة تطلق على نفسها "جماعة التوحيد والجهاد"، اتهمت الحكومة الفلسطينية في غزة، باعتقال اثنين عناصرها خلال محاولتهم إطلاق صواريخ على أهداف إسرائيلية في الأراضي المحتلة عام 1948م.

وقال إيهاب الغصين الناطق باسم الداخلية الفلسطينية في غزة لوكالة "قدس برس" تعقيباً على ذلك: "الكلام حول الاعتقالات غير دقيق، فأصدار أي بيانات لا يدل على جود هذه التنظيمات".

وأضاف: "عندما نقوم بأي توافق وطني حول وقف إطلاق الصواريخ نتبع أسلوب التفاهم والإقناع حول الأمر، وليس القوة والأسلوب الأمني". وأشار إلى أن هذه الأسماء التي تصدر البيانات لا وجود لها على الأرض، ولو كانت موجودة لكانت ضمن منظومة الفصائل التي توافقت على وقف إطلاق الصواريخ.

قدس برس، 2011/8/6

### 7. مصطفى البرغوثي: لا سبيل لوقف الهجمة الاستيطانية سوى تصعيد المقاومة الشعبية

رام الله: أكد النائب الدكتور مصطفى البرغوثي الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية انه لا سبيل لوقف الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة سوى تصعيد المقاومة الشعبية ومقاطعة البضائع الاسرائيلية وفرض عقوبات على اسرائيل. وقال البرغوثي ان استمرار الاستيطان في الاراضي المحتلة سيدمر فكرة قيام دولة فلسطينية حقيقية وكاملة السيادة. واضاف ان ما يجري الان من هجمة استيطانية يعني ضم اكثر من نصف الضفة على مرأى ومسمع العالم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/8/7

### 8. حكومة رام الله: الاحتلال جمّد أموال التعليم للأسرى الفلسطينيين

رام الله: أكدت وزارة شؤون الأسرى والمحررين في الحكومة الفلسطينية برام الله أن إدارة السجون الإسرائيلية "جمّدت كافة أموال التعليم للأسرى، المنتسبين للجامعة العبرية المفتوحة حتى إشعار آخر، وذلك على ضوء القرار الإسرائيلي الرسمي الذي يقضي بوقف سياسة التعليم للأسرى في السجون".

وذكرت الوزارة في تقرير أصدرته ، وصل "قدس برس" نسخة عنه، أن عدد الأسرى الملتحقين بالجامعة العبرية المفتوحة يبلغ 280 أسيرًا من مجموع الأسرى البالغ عددهم ستة آلاف أسير فلسطيني، وأن بعضهم كان على وشك إنهاء مرحلته الدراسية. وقال وزير الأسرى عيسى قراقع بهذا الخصوص إن وزارة الأسرى ستترفع اعتراضًا إلى المحكمة الإسرائيلية العليا تطالب فيه بإعادة كافة الأموال التي كانت مخصصة للتعليم إلى خزينة وزارة المالية، مشددًا على أن احتجازها يعتبر غير قانوني.

قدس برس، 2011/8/6

### 9. نابلس: أجهزة أمن السلطة تعتقل شقيقي الصحفية مجدولين حسونة للضغط عليها

نابلس: أفادت الصحفية الفلسطينية مجدولين حسونة من بلدة بيت أمرين غرب نابلس (شمال الضفة الغربية المحتلة)، بأن قوة من جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة الفلسطينية، داهمت منزلها في محاولة لاعتقالها بعد إعلانها رفضها الاستجابة لاستدعائها، ونشرها صورة عن الاستدعاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك".

وقالت الصحفية حسونة على صفحتها في "فيسبوك": "إن جهاز الأمن الوقائي، وكوسيلة ضغط، اعتقل الليلة الماضية اثنان من إخوتي كي أحضر إلى مقر الجهاز بعدما لم يجدوني في منزلي".

وكان جهاز الأمن الوقائي بنابلس قد أرسل في وقت سابق من يوم الخميس الماضي طلب استدعاء للصحفية حسونة، بالإضافة إلى اتصال الجهاز نفسه بها وتهديدها بالاعتقال في حال عدم الحضور، اليوم السبت، إلى مقر الجهاز، للتحقيق معها في مواضيع تتعلق بعملها الصحفي وتناولها لقضايا فساد في السلطة الفلسطينية.

ونشرت الصحفية حسونة، عبر "فيسبوك" صورة عن ورقة الاستدعاء التي تلقتها من جهاز الأمن الوقائي، مؤكدة أنها لن تستجيب للمقابلة واعتبرتها "غير قانونية وتتعارض مع حرية الرأي".

قدس برس، 2011/8/6

### 10. أبو زهري: اللقاء مع فتح سيتناول كل الملفات بما فيها الحكومة المتعثرة

غزة: قال الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري إن اللقاء المزمع عقده يوم غد الأحد في القاهرة مع حركة فتح "سيتناول في جميع ملفات المصالحة بما فيها ملف الحكومة المتعثرة". وأوضح أبو زهري في اتصال هاتفي مع "صفا" السبت أنه "رغم تعثر ملف تشكيل الحكومة لكن هذا لا يعني ترك وتوقف البحث في الملفات الأخرى". وشدد على أن "نجاح اللقاء مرهون بتوفر الجدية من حركة فتح خاصة وأن اللقاء يتزامن مع ارتفاع وتيرة الاعتقالات في صفوف أبناء الحركة في الضفة الغربية المحتلة".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2011/8/7

## 11. الحياة: ثلاثة ملفات في محادثات "فتح" و"حماس" لا تشمل الحكومة

دمشق - إبراهيم حميدي؛ القاهرة - جيهان الحسيني: قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» في دمشق امس، إن وفدي «حماس» و «فتح» سيتناولان في اجتماعهما في القاهرة اليوم ثلاثة ملفات، بينها موعد انعقاد «الاطار القيادي الموقت»، المقرر تشكيله قبل إعادة إحياء منظمة التحرير الفلسطينية وفق اتفاقات القاهرة قبل سنوات، لافتة إلى أن موضوع تشكيل الحكومة لن يكون مدرجاً على جدول الاعمال.

ويترأس وفد «حماس» نائب رئيس مكتبها السياسي موسى ابو مرزوق، ويحضرها عضوا المكتب السياسي محمد نصر وعزت رشق، فيما يترأس وفد «فتح» عضو اللجنة المركزية عزام الاحمد بمشاركة عضو اللجنة المركزية صخر بسيسو وآخرين. ووضحت المصادر ان الاتفاق على عقد جلسة المصالحة بين الطرفين جرى خلال اتصالات جرت في الفترة الاخيرة بين الاحمد وابو مرزوق والجانب المصري، بعد اصطدام تشكيل الحكومة بـ «عقدة» سلام فياض على خلفية رفض «حماس» تسميته رئيساً للحكومة او وزيراً فيها. وتابعت المصادر أن الحركتين «أرادتا القول ان عملية المصالحة جارية إزاء باقي الملفات، رغم جمود موضوع تشكيل الحكومة»، مشيرة الى ان جدول الاعمال يتضمن ثلاثة ملفات:

الأول، موعد انعقاد الاطار القيادي الموقت الذي من المقرر تشكيله من الأمناء العاميين للمنظمات الفلسطينية ورئيس المجلس الوطني واعضاء اللجنة التنفيذية، الى حين اعادة احياء المنظمة، مضيفاً ان أياً من الطرفين لا يحمل في ذهنه موعداً لانعقاده.

أما الملف الثاني، فيتعلق بإنهاء ملف المعتقلين في شكل كامل. وقالت مصادر «حماس» إن «تقدماً ملحوظاً» حصل في هذا الملف، إذ إن عدد معتقلي الحركة في الضفة انخفض من نحو ألف الى نحو 75 شخصاً، مشيرة الى ان الحركة ستطلب من وفد «فتح» توضيح اسباب عدم إطلاق باقي المعتقلين، وسط قول «فتح» ان هناك 19 معتقلاً «لا تستطيع إطلاقهم لوجود ملفات قضائية بحقهم»، وان آخرين «لا يمكن اطلاقهم لاسباب أمنية». وأشارت المصادر الى وجود نحو 50 معتقلاً «فتحوايماً» في قطاع غزة، مستبعدة طرح وفد «فتح» هذا الملف، بسبب تأكيد «حماس» علاقة بعض المعتقلين مع الاحتلال الاسرائيلي وتورط آخرين بجرائم قتل.

ويتعلق الملف الثالث بموضوع جوازات السفر، إذ اوضحت المصادر الفلسطينية ان وفد «حماس» سيطلب من «فتح» تسهيلات لإصدار جوازات سفر لأهالي غزة عموماً، خصوصاً في هذا المرحلة قبل موسم الحج. وأكدت المصادر ذاتها «عدم وجود اي حلحلة» في موضوع تسمية فياض رئيساً للوزراء وتشكيل حكومة الوحدة وفق اتفاقات المصالحة الاخيرة. و

وقال مصدر مصري موثوق لـ «الحياة»: «إن الأحمدي في محادثاته معنا ركز على ما تناوله خطاب الرئيس محمود عباس (أبو مازن) في اجتماعات المجلس المركزي الأخيرة، من ضرورة تفعيل قضايا وملفات المصالحة وعدم جواز تعطيلها بسبب الخلاف على إشكالية ملف الحكومة»، مضيفاً: «إن الرئيس عباس يريد تشكيل حكومة تؤدي إلى رفع الحصار عن قطاع غزة، وتراعي المتطلبات السياسية المطروحة على الساحة الدولية».

وأشار إلى ضرورة أن يكون من سيرأس الحكومة وجهاً مقبولاً من القوى الدولية الفاعلة في الساحة الفلسطينية، لافتاً إلى أن حكومة فلسطينية لا تستجيب شروط اللجنة الرباعية الدولية، وعلى رأسها الاعتراف بإسرائيل، ستخضع لضغوط قوية وربما لحصار، في إشارة إلى ما لوح به الكونغرس في اجتماعاته الأخيرة

من قطع المساعدات، بالإضافة إلى مخاوف عباس من أن تشكيل حكومة بالتوافق مع «حماس» في الوقت الراهن قد يطيح باستحقاق أيلول (سبتمبر) المقبل الذي يتطلع إلى إحرازه الشهر المقبل في الأمم المتحدة.  
الحياة، لندن، 2011/8/7

## 12. "الجزيرة نت" تنشر ملف اتهام دحلان: ضلوع في تسميم عرفات وتخطيط لانقلاب بالضفة

أم الفحم - محمد محسن وتد: كشف تقرير اللجنة المكلفة التحقيق مع محمد دحلان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمطروود من الحركة، ضلوعه في تسميم الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، والتخطيط لانقلاب عسكري بالضفة الغربية، ومحاولة تصفية قيادات فلسطينية.

وحسب التقرير الذي أعده كل من رئيس اللجنة عزام الأحمد ونائبه الطيب عبد الرحيم ومقرري اللجنة عثمان أبو غربية ونبيل شعث، وحصلت الجزيرة نت على نسخة منه، تم توجيه رسائل للسفراء بعدم التعامل مع دحلان، وبرقية للإنتربول للمطالبة باعتقاله وأعوانه.

وكشف مصدر مطلع للجزيرة نت أن السلطة الفلسطينية تتعرض لضغوط دولية وعربية لطى ملف دحلان وعدم محاكمته أو مطاردته.

ويتزامن الكشف عن التقرير مع تسليم محضر التحقيقات بقضايا دحلان -الواقع في 118 صفحة- للرئيس الفلسطيني محمود عباس، حسب ما نشره موقع بكرة الذي وصلته صورة عن التقرير.

وأشار التقرير إلى أن دحلان نفى خلال التحقيق معه التهم التي نسبت إليه في جميع الملفات، رغم وجود أدلة تدينه.

### اغتيال قيادات

وحسب التقرير، وجهت لدحلان تهم بالمشاركة في إدخال علب دواء مسمم للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وأكدت نتائج التحقيق أنه أثناء تواجد عرفات في مستشفى يرسي العسكري في باريس قام دحلان بمقابلة مسؤول في الحرس الرئاسي برام الله وطلب منه حرق علب الدواء الخاصة بالرئيس، وهو ما اعترف به عدد من مرافقي عرفات عند التحقيق معهم.

ويتحدث التقرير عن التحقيق مع دحلان في الضلوع بتنفيذ اغتالات لقيادات فلسطينية سياسية وإعلامية وتجارية عبر استهدافها بعبوات ناسفة، منهم اللواء كمال مدحت وحسين أبو عجوة والمنسق العام لهيئة الإذاعة والتلفزيون هشام مكي.

### رشا وفساد

كما خضع دحلان للتحقيق في قضايا رشا وفساد وتوظيف للمال العام لصالح شركاته الاقتصادية الخاصة، وحقق معه أيضا بشأن أمواله المودعة ببنوك سويسرا والإمارات ومملكة الجبل الأسود.

وتشير التحقيقات إلى قيام دحلان بشراء جريدة شيحان الأردنية وتسجيلها باسمه، لكنه نفى ذلك، وتم التحقيق معه أيضا في الأموال التي تلقاها من أجل تمويل فضائية الغد الأردنية.

وإدعى دحلان أثناء التحقيق أن مشروع الفضائية تجاري ذو هدف وطني، وذلك رغم اعتراف موظفين في القناة أثناء استجوابهم بأن دحلان طلب منهم التعرض لياسر عبد ربه ومحمود عباس.

### التحقيقات اتهمت دحلان بالتخطيط لانقلاب عسكري بالضفة الغربية واستهداف مقر الرئاسة

ووجهت لدحلان تهم باستهداف مقر الرئاسة ومبان حكومية وأمنية أخرى، حيث عمل على تجنيد ضباط وموظفين في مؤسسة الرئاسة والأجهزة الأمنية لصالحه.

وتطلع دحلان لتجنيد أبو عوض مسؤول الحرس الرئاسي الذي تعرض للتهديد بعد رفضه ذلك، ونتيجة لهذا قام الإسرائيليون باعتقاله. كما اتهم دحلان بزراعة أجهزة تنصت في عدد من المباني الوزارية والأمنية ومكاتب شخصيات مختلفة. ورغم وجود تسجيلات صوتية لدحلان مع شخصيات أمنية فلسطينية تؤكد ذلك فإنه نفى هذا الأمر.

**انقلاب عسكري**

وخطط دحلان -حسب التقرير والتحقيقات- لتنفيذ انقلاب عسكري في مدن الضفة الغربية والانقلاب على سلطة الرئيس أبو مازن، ونفى دحلان ما وجه إليه من تهمة بشراء أسلحة لهذا الهدف. كما وجهت لدحلان تهمة بإبرام صفقات أسلحة مع تجار عرب داخل الخط الأخضر، واعترف نشطاء في كتائب الأقصى بجنين عن نية دحلان تنفيذ مخطط عسكري بمدن الضفة. كما اتهم دحلان بالحصول على ثلاثمائة ألف دولار من الجنرال الأميركي كيث دايتون عام 2005 لتشكيل قوى أمنية تابعة له بغزة، وكذلك اختلاس أموال من ملف الانسحاب من المستوطنات في خطة الفصل الأحادي الجانب، والمتاجرة في التمور الإسرائيلية.

**موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2011/8/6**

### 13. "حماس" تدعو إلى التحرك العاجل لمواجهة خطر الاستيطان والتهويد

دمشق: أدانت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" قيام الاحتلال الصهيوني ببناء وحدات استيطانية جديدة، وإطلاق مخططات لتنفيذ مشاريع أخرى بوتيرة متسارعة، داعية الجامعة العربية إلى التحرك العاجل لحماية الأرض الفلسطينية في خطر الاستيطان والتهويد. وقالت الحركة، في بيان صحفي مكتوب تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه: "إننا في حركة حماس ندين بشدة الخطوات المتلاحقة التي ينتهجها الكيان الصهيوني في تنفيذ مشاريعه الاستيطانية القائمة على سرقة الأراضي الفلسطينية وتغيير معالمها وطمس حقائقها، ونعدها خرقاً فاضحاً للقوانين الدولية واستهتاراً بقرارات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي".

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/8/6**

### 14. فتح تثنى الموقف الأوروبي من الاستيطان وتدعو لتحويله إلى سياسة عملية

رام الله - وفا: ثمنت حركة فتح، الشجب الأوروبي لمخطط إسرائيل لتوسيع مستوطنة جبل أبو غنيم ودعت أوروبا لتحويل هذا الشجب إلى سياسة عملية تسحب الشرعية عن الاستيطان الإسرائيلي وكامل إفرازاته الاقتصادية والأكاديمية.

وقال المتحدث باسم حركة فتح في أوروبا جمال نزال في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة امس: «لا بد لأوروبا من التعامل مع الاستيطان كجريمة حرب لا يجوز التعامل مع تبعاتها».

**الحياة الجديدة، رام الله، 2011/8/7**

### 15. جماعة "التوحيد والجهاد" تتهم حكومة غزة باعتقال عناصرها

غزة - فتحي صباح: قالت «جماعة التوحيد والجهاد في أكناف بيت المقدس» السلفية الجهادية إن رجال أمن تابعين للحكومة التي تقودها حركة «حماس» في قطاع غزة اعتقلوا «مجاهدين» من عناصرها أثناء

محاولتهم إطلاق صواريخ على أهداف اسرائيلية، في وقت رصدت الدولة العبرية ما اعتبرته «تراجعاً وتأكلاً في سيطرة حماس» على القطاع. وقالت الجماعة في بيان أمس إن «قوة من حكومة اسماعيل هنية شمال غزة أوقفت صباح السبت ... مجموعة مجاهدة من أفراد جماعة التوحيد والجهاد أثناء دك حصون العدو بالصواريخ، واعتقلت اثنين من المجاهدين مع الوجود المنخفض للغاية لطائرات العدو الاستطلاعية (من دون طيار).

الحياة، لندن، 2011/8/7

### 16. أحمد مجدلاني: حكومة ننتياهو تعمل على تغيير معالم القدس

رام الله: اعتبر الدكتور أحمد مجدلاني الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إقرار حكومة الاحتلال الإسرائيلية بناء 930 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة أبو غنيم جنوب مدينة القدس، تأكيداً على المضي بسياسة فرض الأمر الواقع، وتحدياً لإسرائيل لقرارات الشرعية الدولية، وهو التعبير الملموس عن الإجراءات الأحادية الجانب الذي لا يحترم الالتزامات التعاقدية المترتبة على الحكومة الإسرائيلية تجاه الجانب الفلسطيني. وأضاف مجدلاني ان «حكومة ننتياهو تعمل جاهدة للسيطرة على مدينة القدس وتغيير معالمها بهدف تهويدها وإنهاء الوجود العربي فيها، وقد استخدمت لأجل ذلك الكثير من الوسائل وقامت بالعديد من الإجراءات ضد المدينة وسكانها، حيث كان الاستيطان في المدينة وفي الأراضي التابعة لها أحد أهم الوسائل لتحقيق ذلك.

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/8/7

### 17. اشتباكات "عين الحلوة" توقع قتيلين وستة جرحى

في تدهور أمني هو الأخطر الذي يشهده مخيم عين الحلوة منذ عام، اندلعت بعد ظهر السبت اشتباكات عنيفة داخل المخيم بين عناصر من حركة فتح من جهة وبين مسلحين ينتمون الى ما كان يسمى تنظيم جند الشام من جهة ثانية، وهي الاشتباكات الأعنف في المخيم منذ شهر رمضان من العام الماضي وأسفرت عن سقوط قتيلين مدنيين أحدهما طفل وستة جرحى.

المستقبل، بيروت، 2011/8/7

### 18. موفاز: السلام مع الفلسطينيين يوفر مبالغ ضخمة لحل المشاكل الاجتماعية

رام الله: قال رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية في الكنيست، شاول موفاز، إن حل الأزمة الاقتصادية يمر عبر السلام مع الفلسطينيين. وحسب صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أمس، فإن موفاز سيعرض قريباً خطة اقتصادية للخروج من المأزق الاجتماعي الحالي. وبحسب الصحيفة، فإن خطة موفاز التي أعدها بالتعاون مع خبراء في المجال الاقتصادي تتناول حلولاً للمشاكل الاجتماعية التي عبرت عنها احتجاجات الخيام.

ونقلت «معاريف» عن موفاز قوله «في حال استمرت المواجهة مع الفلسطينيين فإن حجم استثمارنا في المخزون الاستراتيجي والدفاع عن الجبهة الداخلية سيتناقص بشكل مستمر، ومن دون توقف.. نحن نتحدث هنا عن مئات المليارات التي سننفقها في الخمس سنوات المقبلة». وأضاف «من الممكن الذهاب إلى حل مع الفلسطينيين بشكل مشابه للسلام مع الأردن ومصر، وحينها سنوفر مبالغ ضخمة، ومن ثم يمكن أن نحول هذه المبالغ لحل المشاكل الاجتماعية في الدولة».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/7

### 19. 250 ألف إسرائيلي تظاهروا ضد غلاء المعيشة

نزل أكثر من 250 ألف إسرائيلي إلى شوارع المدن الكبرى أمس في تحد شعبي كبير لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على خلفية ارتفاع تكلفة المعيشة والضرائب الباهظة بالنسبة إلى أبناء الطبقة الوسطى. وردد الآلاف في تل أبيب هتافات مثل "العدالة الاجتماعية للشعب" و"ثورة". ورفعوا لافتات كتب فيها: "الناس قبل الأرباح" و"الإيجار ليس رفاهية". واحتشد عدد كبير من المتظاهرين خارج مقر إقامة نتنياهو في القدس.

وقال الناطق باسم الشرطة ميكي روزينفلد إن نحو 250 ألف شخص تظاهروا مدى ساعتين. وعرضت وسائل الإعلام الإسرائيلية مشاهد من تظاهرتي تل أبيب والقدس. وشهدت مدينة عسقلان الجنوبية تظاهرة أصغر حجماً. وكانت تحركات الأسبوع الماضي استقطبت 150 ألف شخص في مدن إسرائيلية عدة.

النهار، بيروت، 2011/8/7

### 20. ليفني: نتياهو لا ينشغل بتغيير سلم الأولويات وإنما بكيفية تقليص الاحتجاجات وحسب

رام الله: هاجمت زعيمة المعارضة الإسرائيلية، رئيس حزب «كديما» تسيبي ليفني، أمس، رئيس الوزراء الإسرائيلي سياسة بنيامين نتنياهو مرة أخرى، قائلة إنه يجب إجراء تصحيح في نظام الحكم، متهمه رئيس الوزراء الإسرائيلي بأنه «لا يمثل مصالح الجمهور وإنما يدفع الأموال لأحزاب صغيرة». ونقل عن ليفني، القول «نتنياهو لا ينشغل بتغيير سلم الأولويات، وإنما بكيفية تقليص الاحتجاجات وحسب». وهاجمت ليفني سياسة الحكومة في ما يخص المجال السياسي، قائلة «إن المجالين السياسي والاقتصادي مرتبطان ببعضهما.. وإن تدهور إسرائيل سياسياً قد ترجم على الأرض اقتصادياً».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/7

### 21. "السلام الآن": يشاي يستغل أزمة السكن لإجبار الإسرائيليين على الانتقال للمستوطنات

الناصرة: قالت حركة "السلام الآن" الإسرائيلية، إن وزير الداخلية إيلي يشاي يستغل "ضائقة السكن" التي تشهدها الدولة العبرية، والتي أسفرت عن موجة احتجاجات هي الأضخم خلال العقود الماضية، في محاولة منه لزيادة الكثافة السكانية داخل المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية والقدس المحتلة. وبحسب الحركة؛ فإن يشاي "يستغل أزمة غلاء أسعار الشقق السكنية في إسرائيل، بصورة تهكمية لإجبار الأزواج الشابة على الانتقال للعيش داخل المستوطنات التي تمتاز بأنها أقل تكلفة، لأسباب اقتصادية".

قدس برس، 2011/8/6

## 22. "إسرائيل": منظمات إرهابية لا ترى نفسها ملزمة بالهدوء الذي فرضته حماس

غزة - فتحي صباح: انتهت اسرائيل جماعات «إرهابية» متمردة» بإطلاق الصواريخ بغية «المس بالهدوء الذي خلفته حماس في قطاع غزة منذ عملية الرصاص المصبوب» التي دامت 22 يوماً وانتهت في 18 كانون الثاني (يناير) عام 2009 وأسفرت عن استشهاد 1500 فلسطيني. ونقل الموقع الالكتروني العبري «ولاً» عن ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي إن «الحديث يدور عن منظمات ارهابية صغيرة جداً لا ترى نفسها ملزمة الهدوء الذي فرضته حماس على نفسها». وغازل الضابط «حماس» التي تسيطر على القطاع منذ عام 2007 قائلاً «انها تبذل جهوداً كبيرة لمنع عمليات اطلاق الصواريخ». لكنه استدرك معتبراً أن «الأمر يبدو كتراجع وتآكل في سيطرتها على قطاع غزة، ومع ذلك لا يزال بعيداً من ضرب تلك السيطرة في شكل جوهري مع أنه يثير القلق».

الحياة، لندن، 2011/8/7

## 23. الجيش الإسرائيلي ينوي تزويد سفن بصواريخ "حيتس"

القدس المحتلة - أ ف ب: ذكرت صحيفة «جبروزاليم بوست» الإسرائيلية أن الجيش ينوي تزويد سفن بمنظومة الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية «حيتس» (السهم). وقالت الصحيفة إن بطاريات الصواريخ ستكون أكثر قدرة على الحركة إذا وضعت على سفن ويمكن أن تتجو بسهولة أكبر في حال تعرضها لهجمات. كما يمكن لهذه الصواريخ أن تكون أكثر عملائية بعيدا عن السواحل الإسرائيلية. وتابعت الصحيفة القول إن تجربة ناجحة لبطارية «حيتس» وضعت على متن سفينة، أثبتت جدوى المشروع. ورفض الناطق باسم وزارة الدفاع باراك سيرى التعليق. وقالت الصحيفة إن هيئة الأركان الإسرائيلية أرادت لهذه الغاية شراء سفينتين لخفر السواحل من الشركة الأميركية «لوكهيد مارتن» بقيمة 350 مليون يورو للوحدة. لكن ولأسباب مالية، تميل إسرائيل أكثر لشراء سفن تصممها الشركة الألمانية «بلوم بلوس فوس» وستنتجها الشركة البحرية الإسرائيلية الخاصة في حيفا.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/8/7

## 24. الطيبي يدعو إلى الوحدة في مواجهة العنصرية الإسرائيلية

الاتحاد: أكد عضو البرلمان الإسرائيلي "الكنيست" أحمد الطيبي أمس ضرورة وحدة صف الجماهير الفلسطينية في فلسطين المحتلة لمواجهة سياسة الملاحقة والعنصرية التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية. وقال في تصريح صحفي "قوة صمودنا في وحدتنا والتحديات التي تواجهنا تفرز علينا الوحدة والعمل المشترك لمواجهة الهجمة الشرسة والعنصرية ضد الجماهير العربية في مختلف مجالات ونواحي الحياة". وأكد أن ممارسة هدم المنازل في جميع البلدات الفلسطينية وخصوصاً في منطقة وادي عارة، لن تكون محفزاً للرحيل ولا للتخلي عن الأرض. وأوضح "نحن صامدون هنا في أرضنا، وإن كان بنيامين نتنياهو (رئيس الوزراء الإسرائيلي) وأفيجدور ليبرمان (وزير الخارجية الإسرائيلي) يعتقدان أن سياسة العنصرية والتضييق والهدم ترهبنا، نقول لهما إنها تزيد من صمودنا وقوتنا ووحدتنا للتصدي لها".

الاتحاد، أبو ظبي، 2011/8/7

## 25. محققو الاحتلال حاولوا اغتصاب طفل أسير ويصورون أسرى عراة

رام الله- محمد ابراهيم ،الوكالات: كشف النقاب امس عن محاولة اغتصاب طفل فلسطيني معتقل يبلغ من العمر 13 عاما من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال اعتقاله، فيما ضيقت سلطات الاحتلال اكثر فاكثرا على الاسرى واستمرت في ممارسات التنكيل بهم حيث جمدت كافة اموال التعليم للأسرى الفلسطينيين. وكشف محامي وزارة الأسرى حسين الشيخ الذي زار الأسرى في معتقل عصيون عن محاولة اغتصاب طفل فلسطيني معتقل يبلغ من العمر 13 عاما على يد الجنود الإسرائيليين خلال اعتقاله. واستند المحامي الى شهادة شقيق الطفل عمار سعدي محمد جابر، 26 عاما، من سكان الخليل الذي جرى اعتقاله مع شقيقه الطفل محمود في 25 يوليو الماضي من منزله، وقد تعرض للضرب المبرح والشديد على وجهه وكافة أنحاء جسمه على يد الجنود في معتقل كريات أربع قبل نقله الى عصيون. وظهرت آثار الضرب والأورام واضحة على وجهه حسب المحامي، وكذلك أدى الضرب الى سقوط أسنانه. وقال الأسير جابر أن شقيقه القاصر، 13 عاما، تعرض للضرب ومحاولة اغتصابه بإدخاله الى غرفة مهجورة مما دفعه الى الدفاع عن شقيقه والاشتباك مع الجنود الذين انهالوا عليه بالضرب الشديد، حيث تم توقيفه بتهمة ضرب الجنود. وعلى صعيد مماثل، قدم الأسير الفلسطيني يوسف عبد العزيز من سكان جنين، 27 عاما، والذي يقبع في سجن شطة شكوى ضد ضابط إسرائيلي يعمل في إدارة السجون يدعي كوبي بسبب قيام هذا الضابط بتصوير الأسير وهو عار خلال التفتيش الذي جرى معه في سجن مجدو قبل نقله الى سجن شطة. وقال الأسير لمحامية الوزارة شيرين عراقى أن ظاهرة تصوير الأسرى وهم عراة بدأت تتكرر على يد ضباط سجون الاحتلال خلال إجبارهم على التعري بحجة التفتيش.

البيان، دبي، 7/8/2011

## 26. رأفت حمدونة: "إسرائيل" تحل بعض أزماتها الاقتصادية على حساب الأسرى

غزة: أكد الأسير المحرر رأفت حمدونة مدير مركز الأسرى للدراسات وعضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية أن الاحتلال يحاول حل بعض الأزمات الاقتصادية القائمة على حساب الأسرى، مضيفاً أن أسرى معتقل عوفر أكدوا للمركز بتعاون إدارة السجون مع الشركات الكبرى «كشركة تنوفا» مستغلة حاجة الأسرى للمشتريات الضرورية في شهر رمضان المبارك في ظل سوء الطعام المقدم لتسويق المنتجات الكاسدة نتيجة الإضرابات القائمة احتجاجاً على ارتفاع الأسعار في إسرائيل.

الحياة الجديدة، رام الله، 7/8/2011

## 27. شرطة الاحتلال تقتحم المسجد الأقصى وتخرج المعتكفين

القدس المحتلة - كامل ابراهيم: اقتحمت شرطة الاحتلال عند منتصف ليلة الجمعة باحات المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة وأخرجت المعتكفين بداخله. وأفادت مصادر فلسطينية ، أن شرطة الاحتلال قامت بمحاصرة المصلى القبلي قبل اقتحامه وإخراج المعتكفين المتواجدين بداخله بالقوة، وذلك بحجة مخالفة أوامر شرطة الاحتلال والتي تقضي بمنع تواجد أي مسلم داخل المسجد الأقصى من بعد صلاة العشاء وحتى صلاة الفجر . كما وتقوم هذه القوات بشكل يومي بتفتيش المسجد بعد صلاة العشاء

قبل أن تغلق جميع الأبواب بوجه المصلين وتمنعهم من الاعتكاف بداخل المسجد لأداء الصلوات وتقوم بإعادة فتح الأبواب قبل صلاة الفجر بنصف ساعة.

الرأي، عمان، 2011/8/7

## 28. مدير عام الصيدلة في وزارة الصحة: جزء من أدوية غزة ستصل خلال أيام

غزة- يوسف أبو وطفة: أعلن مدير عام الصيدلة في وزارة الصحة د.منير البرش، السبت 6-8-2011، أنه من المقرر أن تصل خلال الأيام القليلة القادمة جزء من مستحضات قطاع غزة من الأدوية والمقدرة في مجملها بنسبة 40 %.

وأشار البرش في تصريح لـ"فلسطين"، إلى أن وزارة الصحة تقوم بالعديد من الاتصالات مع المؤسسات الدولية داخل وخارج قطاع غزة من أجل الضغط على وزارة الصحة في رام الله لإرسال نصيب القطاع من الأدوية التي يمنحها البنك الدولي.

ونبه إلى أن الأمن الدوائي في غزة لا يزال يشهد حالة من التدهور المستمر حيث يستمر نفاذ الأدوية يوماً بعد يوم مما يندر بكارثة صحية في حالة استمرار الوضع بهذه الصورة.

فلسطين اون لاين، 2011/8/7

## 29. المدعي العام يمنع محاكمة السفير الإسرائيلي في عمان و5 دبلوماسيين لتمتعهم بالحصانة

عمان-موفق كمال: منع مدعي عام عمان عقلة أبو زيد محاكمة السفير الإسرائيلي في عمان دانيال نيفو، وخمسة إسرائيليين، بمن فيهم القائم بأعمال السفارة، وذلك لـ "تمتعهم بالحصانة الدبلوماسية"، وذلك على خلفية قضية "احتجاز موظفة أردنية مدة 24 ساعة، والتهديد بخطفها وانتزاع معلومات منها داخل السفارة". واستند المدعي العام في قراره على المادة 11 من قانون العقوبات، والتي لا تسمح بمحاكمة الدبلوماسيين. وفيما أحال المدعي العام أبو زيد ملف القضية ذاتها إلى قاضي صلح جزاء عمان، بعد أن ظن على المستشار القانوني لدى السفارة الإسرائيلية في عمان، وهو الوحيد الأردني الجنسية من بين المشتكى عليهم في هذه القضية، ويعمل داخل مكاتب السفارة.

وظن المدعي العام على المستشار القانوني للسفارة الإسرائيلية بتهمتي حجز الحرية والتهديد بالخطف الجنائي.

وأكد وكيل الدفاع عن الموظفة الأردنية المشتكية، المحاميان فايز شنيكات وشاكر العبادي، عزمهما ملاحقة طاقم السفارة، الذي تم منع محاكمته لأسباب لها علاقة بالحصانة الدبلوماسية قضائياً، ولفتا، في تصريحات لـ "الغد"، إلى أنه "حتى لو منعت محاكمتهم لهذا السبب، فإن القانون الأردني يجيز ملاحقتهم حقوقياً، للضرر النفسي والمعنوي الذي ألحقه بموكلتهما المشتكية".

الغد، عمان، 2011/8/7

## 30. الأردن: دعوى لمقاضاة "إسرائيل" على تزويرها موقع المغطس

عمان - انس صويلح: يعترف التجمع العربي للتصدي لتجهير العرب المسيحيين التوجه إلى محكمة العدل الدولية لمقاضاة إسرائيل بسبب افتتاحها رسمياً قبل أيام مغطساً جديداً قبالة المغطس الأردني، وما تدعيه من ان موقع المغطس الخاص بالمسيحيين في الجهة الغربية من نهر الأردن وليس الشرقية.

وقال الناطق الاعلامي باسم التجمع الدكتور تيسير عماري ان التجمع بصدد التحضير لرفع قضية دولية على اسرائيل امام محكمة العدل الدولية، موضحا انه تم توكيل محام لمتابعة حيثيات القضية والترافع عنها. واكد عماري لـ"الدستور" ان التجمع لن يتراجع عن القضية نظرا لان الاثار تؤكد ان المغطس وجد دينيا وتاريخيا على الاراضي الاردنية.

الدستور، عمان، 2011/8/7

### 31. "غزة 14" يقدم أدوية وعلاجات لمجمع الشفاء الطبي في القطاع

غزة - بترا: قدم المستشفى الميداني الأردني غزة 14 امس السبت كميات من الادوية والعلاجات الى مجمع الشفاء الطبي في قطاع غزة. وقال مدير المستشفى الميداني الأردني غزة 14 الدكتور عيسى الخشاشنة، في تصريح لمراسل (بترا) في غزة ان تقديم الادوية والمستهلكات الطبية يأتي في اطار مكارم الملك عبدالله الثاني المتواصلة لتخفيف معاناة الأهل في قطاع غزة.

الدستور، عمان، 2011/8/7

### 32. وزير الداخلية اللبناني: الحكومة تعمل على توفير الحقوق للفلسطينيين

شدد وزير الداخلية والبلديات مروان شريل على ان الحكومة تدعم وكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم (الاونروا) لتمكينها من اداء دورها الانساني تجاه الشعب الفلسطيني، مشيراً الى "ان الحكومة ستتهتم بالمخيمات خصوصاً مخيم نهر البارد وستعمل على توفير الحقوق الانسانية والاجتماعية للفلسطينيين المقيمين على الاراضي اللبنانية الى ان تتحقق العودة الكاملة الى ديارهم".  
كلام شريل جاء خلال استقبله في مكتبه في الوزارة امس المفوض العام لوكالة "الاونروا" فيليبو غراندي ومديرها العام في لبنان سالفاتوري لومباردو على رأس وفد أطلعه على نشاطات الوكالة وتقديماتها.

النهار، بيروت، 2011/8/7

### 33. هيئة الأعمال الإماراتية ترصد أربعة ملايين درهم للصائمين في الأقصى

القدس - جنين: أعلن مدير مكتب هيئة الأعمال الإماراتية في الضفة إبراهيم الراشد أن الهيئة رصدت أكثر من مئة ألف وجبة طعام للصالح الصائمين في ساحات المسجد الأقصى، وأكثر من ستين ألف وجبة سحور للصالح المعتكفين في المسجد الأقصى في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك. وأفاد الراشد أن الهيئة ستعمل تحت إشراف وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في القدس، حيث تحرص الهيئة على التعاون معها؛ لضبط مكونات الإفطار، وحاجات المصلين والارتقاء بالمشروع عاماً بعد عام.  
يذكر أن هيئة الأعمال الإماراتية تنظم إفطارات الأقصى للسنة السابعة على التوالي، ورصدت هذا العام أكثر من أربعة ملايين درهم لافطار المصلين في المسجد الأقصى، بواقع يزيد عن مئة وخمسين ألف وجبة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/8/7

### 34. "زايد الخيرية" تبني كلية زايد للتمريض والبصريات بجامعة النجاح في نابلس

وام: أعلنت مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والانسانية أنها مولت إنشاء مبنى كلية زايد للتعمير والبصريات لمصلحة جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس بفلسطين بتكلفة إجمالية بلغت نحو 20 مليون درهم.

وقال سالم عبيد الظاهري مدير عام المؤسسة بالإنيابة إن سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس أمناء مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية وجه بإتمام هذا المشروع نظراً لحاجة الجامعات الفلسطينية الى الدعم المستمر لتمكين من استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب وتقديم الخدمات التعليمية لهم في مختلف التخصصات.

وأوضح أن هذا المشروع الجامعي يعد المشروع التعليمي الثاني الذي تنفذه المؤسسة في فلسطين، حيث أنجزت مشروعاً آخر يقوم على تأهيل خمس مدارس في خمس محافظات فلسطينية بلغت تكلفته 12 مليون درهم. وأشار الى أن المؤسسة وبتوجيهات من سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان تولي العملية التعليمية في فلسطين اهتماماً كبيراً نظراً للظروف الصعبة التي تحيط بالإخوة الفلسطينيين هناك وتعمل على مساعدة الطلاب الفلسطينيين وإتاحة الفرصة لهم للحصول على حقهم في التعليم لخدمة وطنهم وشعبهم.

الاتحاد، أبو ظبي، 2011/8/7

### 35. روسيا تطرد مسؤولاً رفيعاً بالسفارة الصهيونية في موسكو

موسكو: كشفت وسائل إعلام روسية النقاب عن أن نائب رئيس الدائرة الأمنية بالسفارة الصهيونية في العاصمة الروسية موسكو غادر الأراضي الروسية منذ حوالي سنة ونصف السنة مطروداً بأمر السلطات الروسية. وأكد موقع "ازروس" الإخباري الصهيوني الناطق بالروسية هذه المعلومات، منوهاً بأن الرقابة العسكرية الصهيونية سمحت بنشرها فقط الآن نظراً لسريتها البالغة. فيما ذكرت مصادر دبلوماسية صهيونية بموسكو أن المسؤول قد اتخذ قراراً بطرده من الدولة الروسية "بعدها قام بمخالفة القوانين السائرة في روسيا" دون أن يقدموا مزيداً من التفاصيل حول الحادث.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/8/7

### 36. إدانات أوروبية لقرار بناء 900 مسكن في القدس

بروكسل - وكالات: انتقد الاتحاد الأوروبي الجمعة موافقة الحكومة الاسرائيلية على بناء 900 بؤرة استيطانية في القدس الشرقية، معتبرة انها خطوة تضر بأفاق السلام. وقالت وزيرة خارجية الاتحاد كاترين اشتون انها تشعر "بخيبة امل عميقة" بعد موافقة اسرائيل على الخطة التي اثار غضب الفلسطينيين والاسرة الدولية. وقالت اشتون في بيان ان "الاتحاد الاوروبي حث الحكومة الاسرائيلية مرارا على انهاء جميع النشاطات الاستيطانية في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية". واكدت ان "كل النشاطات الاستيطانية غير شرعية بموجب القانون الدولي". وأشارت اشتون الى ان القرار الاسرائيلي "مؤسف" خصوصا لانه جاء بينما تبذل الاسرة الدولية جهودا لاستئناف مفاوضات السلام من اجل تسوية الصراع. من جهتها دانت بريطانيا موافقة اسرائيل على بناء 900 بؤرة جديدة في القدس الشرقية، وعبرت عن قلقها العميق "لانه يقوض جهود احلال السلام في المنطقة". وقال اليستر بورت المسؤول في وزارة الخارجية البريطانية "الدين اعلان الحكومة الاسرائيلية الموافقة على بناء اكثر من 900 وحدة ستؤدي الى توسيع مستوطنة هار حوما غير الشرعية في القدس الشرقية". واذاف ان "التحركات المماثلة الاحادية الجانب

تقوض الجهود الدولية لاحتلال سلام دائم بين اسرائيل والفلسطينيين وتجعل تحقيق حل اقامة الدولتين اكثر صعوبة". . من جهتها، اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا "تدين" الخطوة الاسرائيلية، معتبرة انها قد "تؤجج التوتر" بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وقالت كريستين فاج مساعدة الناطق باسم الوزارة في لقاء مع صحافيين ان "فرنسا تدين قرار الـ 900 بؤرة الجديدة في مستوطنة هار حوما بالقدس الشرقية". وازافت ان "هذا القرار الجديد يسهم في النيل من امكانية التوصل الى حل تفاوضي من شأنه ان يمكن اسرائيل وفلسطين العيش جنبا الى جنب في سلام وامان والقدس عاصمة لدولتين". وقالت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية ان باريس تعتبر الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية والقدس الشرقية "غير شرعي" و"يشكل عائقا امام تحقيق السلام". وازافت ان باريس دعت اسرائيل الى "التراجع عن هذا القرار الذي سيؤجج تطبيقه التوتر وسيزيد في صعوبة استئناف المفاوضات بين الطرفين".

الدستور، عمان، 2011/8/7

### 37. جمعية سويسرية تطالب السلطة الفلسطينية بالتوقف عن "تكميم الأفواه"

برن: أدانت جمعية "الحقوق للجميع" السويسرية بممارسات أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية، "لا سيما فيما يتعلق بالتضييق على الحريات الإعلامية"، مشيرة إلى استدعاء الصحفية مجدولين حسونة على خلفية عملها الإعلامي.

وقال أنور غربي، رئيس الجمعية السويسرية، في تصريح صحفي مكتوب تلقت "قدس برس" نسخة عنه اليوم: "إن إقدام أجهزة الأمن الفلسطينية على استدعاء الصحفية مجدولين حسونة للتحقيق معها على خلفية عملها الصحفي، يندرج في إطار تكميم الأفواه والحد من الحرية الشخصية، لا سيما وأن الاستدعاء جاء بعد أيام على مشاركة حسونة في تغطية اعتصام أهالي المعتقلين السياسيين الفلسطينيين في مدينة نابلس"، على حد تعبيره.

وطالب غربي السلطة الفلسطينية "بالتوقف عن ملاحقة المواطنين الفلسطينيين، لا سيما الصحفيين منهم، على خلفية الرأي والتعبير"، مشيراً إلى أن استمرار ملاحقة الصحفية حسونة، عبر الضغط عليها باعتقال اثنين من أشقائها، "يجعلنا نلجأ لاتخاذ خطوات وتحركات للحد من هذه الملاحقة، بما يكفله القانون الدولي".

قدس برس، 2011/8/6

### 38. "حرية لفلسطين" .. أغنية بريطانية تخرج "إسرائيل"

القدس المحتلة: "حرية لفلسطين"، أغنية بريطانية لدعم الشعب الفلسطيني، صممتها مجموعة شبابية لحشد أكبر دعم لوقف الاحتلال "الإسرائيلي" والاعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة في الشهر المقبل، ويبدو أنها بدأت تحقق هدفها بإخراج "إسرائيل". . وبادرت مجموعة شبابية في بريطانيا، تسمى "العالم المتحد" وتضم مغنين وشخصيات اجتماعية لإصدار هذه الأغنية بهدف نشر الوعي حيال القضية الفلسطينية ومناهضة الاحتلال .

وتحظى المبادرة بدعم كبرى الشركات التجارية في بريطانيا مثل شركة "لاش" للمستحضرات التجميلية المالكة لأكثر من 600 فرع في 43 دولة حول العالم، أما فرقة "كولدفلي" و"ماسيف اتاك" فأعربتا عن تأييدهما لهذه الأغنية المطالبة بالحرية . المفاجأة الكبرى جاءت من جهة شركة "أبل" العالمية التي أدخلت

الأغنية إلى حانوتها المعروف باسم "أيتونز" وبذلك يستطيع الملايين حول العالم سماع الأغنية وتحميلها مقابل بضعة دولارات .

في خطوة معاكسة، بعثت مجموعة "إسرائيلية" رسائل لشركة "لاش" معبرين عن غضبهم من دعمها لتلك الأغنية، ووقع الاتحاد الصهيوني في بريطانيا على عريضة تهدد بمقاطعة الشركة إذا لم تتوقف عن دعمها . ورغم الحملة "الإسرائيلية" المعاكسة، صنفت الأغنية في المرتبة 79 للمبيعات الفردية في بريطانيا .

الخليج، الشارقة، 2011/8/7

### 39. هل تسقط "الذرائع" أخيرا

حسن عصفور

تكرارا لما سبق تعود القاهرة لاحتضان لقاء جديد بين حركتي «فتح» و «حماس» بعد انقطاع لعدة اسابيع منذ أن ألغى الرئيس عباس لقاء مجدولا مع رئيس حماس خالد مشعل دون سبب وجيه يقنع الشعب الفلسطيني، واللقاء الجديد يأتي بعد مضي أكثر من ثلاثة اشهر على توقيع «اتفاق المصالحة»، الذي كان يفترض أن يتم العمل به بعد شهر من التوقيع، ولكن لم يحدث شيء سوى لقاءات تكرر بين حين وآخر، وكأنها لسد الذرائع ولمنع الحديث عن سبب هذا الفشل السياسي لتحقيق ما كان يجب أن يكون، فكل الاسباب العامة تفرض العمل السريع لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في «وثيقة القاهرة»، من مواجهة الاحتلال وحصاره واستيطانيه وتهويد القدس العربية الى المعركة المرتقبة في سبتمبر القادم في الامم المتحدة، وقضايا خاصة للشعب لانهاء هذا الانقسام الكارثي بكل ما نتج عنه من قضايا ألحقت الضرر بالبناء الوطني والاجتماعي في الضفة والقطاع، ومعها اعادة الصورة المشرفة للمشهد الفلسطيني الذي اصابه ضرر لم يسبق أن كان لسبب داخلي، وصل الى حد وصفه بنكبة سياسية جديدة.. كل الأسباب تفرض اسراع وتيرة انهاء الانقسام..

ولكن، ما حدث في الأشهر الثلاثة ونيف الماضية كشف أن المصالحة لا تشكل أولوية عليا كما تقول أطراف الأزمة الوطنية ليل نهار، بل تزيد من القول قولاً بأنها على استعداد لـ«تقديم التنازلات» كي تصل الى نهايتها، وهو كلام لا يتفق مطلقاً مع سير الأحداث ومسارها على أرض الواقع، فالقضية المركزية التي يدعي طرفاً الأزمة أنها سبب عدم التوصل للبدء بتنفيذ بنود الاتفاق هو اسم مرشح رئيس الحكومة، حيث يصر الرئيس عباس على سلام فياض ، فيما حماس وبعض فتح لا يريد فياض، وبالمقابل لا يوجد اسماء من حماس مقبولة من الآخرين، وحاول الطرفان ان يسوقا هذه القضية على أنها هي المفتاح نحو الانطلاقة التصالحية، إلا أن الحقيقة تبعد كثيراً عن هذه المسألة، كون الحكومة ورئيسها المفترض لا يشكلان عناصر حاسمة في المرحلة القادمة لا سياسياً ولا أمنياً بل ولا اجتماعياً، فهي في أحسن أحوالها ستكون حكومة محددة الصلاحيات جل ما تقوم به امكانية ضخ الأموال المجمدة لاعادة إعمار قطاع غزة، ودراسة امكانية توسيع الحركة المرورية في معبر رفح بما يزيد من طاقته ووظيفته، الى جانب العمل على «تخفيف الحصار» المفروض، ومنع استخدام الانقسام سياسياً للنيل من القضية الوطنية، كما هو قائم رهناء، ولعل ما قاله ممثل دولة الاحتلال الاسرائيلي في جلسة لمجلس الأمن مؤخرا مخاطباً ممثل فلسطين باسم من تتحدث باسم حماس ام باسم عباس دليلاً واضحاً على كيفية استخدام الانقسام..

ولذا لا يعقل استمرار حالة «الخداع» في ابراز مسألة رئيس الحكومة ووضعها في مقام العقبة الأساس، ولو كانت هذه حقيقة فيمكن العودة لما سبق أن تم عرضه ومناقشته من تناول البنود الأساسية الأخرى في

الوثيقة، خاصة وانها هي التي يمكنها أن تضع حدا فعليا ولموسا لانتهاء القطيعة، خاصة وأن غالبية الفصائل وافقت على ذلك ، وهاي هي «حماس» توافق على تغيير أولويات البحث والمناقشة مع حركة فتح في لقاء القاهرة، وأعلنت أنها توافق على وضع مسألة مسمى رئيس الحكومة جانبا والبدء في تناول الملفات الأخرى، ومنها ملف منظمة التحرير واللجنة السياسية العليا المراد لها أن تضع رؤية العمل في المرحلة المقبلة، الى جانب ملفات الأمن والمعتقلين والمصالحة الاجتماعية، ملفات يمكن أن يتم نقاشها والاتفاق عليها والبدء بتنفيذها، وفي الواقع هذه هي الملفات التي ارتكز عليها مضمون الاتفاق، فالانقسام عنوانه أمني وسياسي وليس قضايا تنفيذية تتصل بالحكومة، اي حكومة كانت..

وعليه لا بد من الاقلاع عن التمترس خلف «مسمى رئيس الحكومة» والنقاش الحقيقي في القضايا الأكثر أهمية، وتغافل هذه المسألة في لقاء القاهرة الجديد، والتمسك بالقديم سيكون رسالة واضحة بأن المصالحة فعل غائب الى حين جلاء أو انقشاع «غيوم سياسية» تحيط بطرفي الأزمة، فالهروب ثانية من النقاش العملي من نقاش ملفات غير ملف الحكومة سيكون مؤشرا على أن كلا منهما يرتضي الانقسام بديلا موضوعيا بمواصفات «أخوية»، يمكن التعايش معه ما دامت الخسائر الفئوية أقل، وهي ظاهرة بدأت ملموسة من غالبية قوى الشعب الفلسطيني، بل أن عديد الأطراف العربية تشعر أنه لا يوجد قوة اندفاع من طرفي الأزمة الفلسطينية لانتهاء الملفات العالقة، ولعل ذلك أحد الأسباب التي تحد من الدعم المالي العربي لخزينة السلطة «الخواوية»، فرغم عدم صدور أي بيان لتوضيح القصور المالي العربي نحو السلطة الوطنية، لكن ما يحدث من سلوك وتردد ولا مسؤولية نحو ملف المصالحة الى جانب سلوك سياسي غير واضح من بين أسباب ذلك القصور، خاصة وأن النظم العربية الداعمة لا تقف موقفا سياسيا من القضايا قيد البحث العام مختلف عن الطرف الفلسطيني، فالكل العربي مع «مبادئ اوباما» كما الطرف الفلسطيني ايضا..

بل أن القاهرة طالبت في بيان لها بعد لقاء الدوحة الأربعاء الماضي من «فتح» و«حماس» ضرورة الاتفاق قبل الذهاب الى الامم المتحدة، بيان يبدو بلا غاية ولكنه في الواقع رسالة «غضب مبطنة» ترسلها مصر لطرفي الأزمة من اطالة أمد زمن الكلام على حساب زمن الفعل، فمصر تدفع ثمنا سياسيا لهذا التباطؤ والمماطلة غير المبررة وطنيا، الى جانب أن هناك تهديد أممي في منطقة حساسة جدا على الحدود مع قطاع غزة، وما يثيره واقع الحال القائم على معبر رفح من «غضب شعبي» فلسطيني ومصري وعربي، وهي عوامل تنال من كرامة وهيبة مصر وثورتها الفنية..

ولذا فخرج لقاء القاهرة الجديد دون اسقاط الذرائع بالتأخير، والقول بحديث مجوج ومكرر عن أهمية المصالحة وكونها مصلحة عليا و لا تراجع عنها ولن يسمح للأعداء بايقافها، وكلام بات محفوظا كشعر الراحل الكبير محمود درويش، لن يجدي نفعا لطرح التساؤلات المثيرة عن من هم أصحاب المصلحة بتأخير البدء بتنفيذ المصالحة ..

ملاحظة: يبدو أن سوريا وجنبلات يتحركان للهروب من «المستقع السوري» .. كما فرنسا وأمريكا تتحركان هروبا من فضيحة «المستقع الليبي» .. ولاعزاء لعميان البصيرة ..

الدستور، عمان، 2011/8/7

40. "انتصار" إسرائيل وتزايد نزع شرعيتها

أسعد عبد الرحمن

في تعاملها مع أسطول الحرية الجوي وأسطول الحرية البحري<sup>2</sup>، أعلنت إسرائيل «انتصارها»، واحتفلت بانتهاء مغامرة كان يمكن أن تخرجها أكثر وتزيد من عزلتها الدولية، ما جعل كتابا ومحللين إسرائيليين وأجانب يتحدثون عن الرعب الإسرائيلي الذي عاشته حكومة اليمين والتي استنفرت فيه قوات جيش «الدفاع»، مثلما باشرت بحملة دبلوماسية هائلة لإقناع العالم عموما واليونان وتركيا وبعض شركات الطيران العالمية في شكل خاص، للعمل معها لمنع نجاح الأسطولين.

وبعيدا عن رد فعل حكومات المتضامنين، المدافعة إنتقائيا عن الحريات وحقوق الإنسان، يهمننا هنا اسرائيل التي تسن فيها أكثر القوانين عنصرية في العالم اليوم. فلقد قامت إعلاميا بتضخيم تأثير الأسطولين وتحويلهما إلى خطر وجودي، بحيث تحولت الحرية والكلمة إلى «إرهاب». وفي السياق، أرسل الكاتب الأمريكي اليهودي (جيمس دورسي)، وهو صديق لم يكن يوما معاديا لإسرائيل، أرسل لي مقالا بليغا، بمعانيه وعباراته، كان قد نشره بعنوان «إسرائيل تحول الفئران إلى فيلة» قال فيه: «بتزايد عزلتها، عرضت إسرائيل ذهنيته المحاصرة بشكل عرض متكامل، ونجحت من خلال هذه الآلية بتحويل الفار إلى فيل. فالرد الاسرائيلي لا يمثل الا رد فعل هستيريا غير مكافئ وغير متوازن». ويستنتج (دورسي): «لقد أظهرت إسرائيل أنها تفتقد لأي منظور ذكي ولامع في مجال العلاقات العامة وتحول الأمر إلى فضيحة. وبهذا قدمت إسرائيل لهؤلاء الناشطين النصر على طبق من فضة». كذلك، تحدث صاحبنا عما أسماه «نظرة النفق» الإسرائيلية التي تسيطر على «رؤية إسرائيل»، حيث يقول: «محاولة اسرائيل وضع الصحفيين المرافقين لسفن التضامن على القوائم السوداء، ومنعها النشاط من دخول (البلد)، أصبح عارا كالحديث عن أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تحترم حرية التعبير. إن «نظرة النفق» التي تسيطر على رؤية إسرائيل، لا يصيب الا اسرائيل نفسها. هذا النفق، وبشكل متزايد، سيجعل دعم اصدقائها لها صعبا ويمنعها من رؤية ما يدور حولها. لقد وضعت إسرائيل حاجب رؤية على أعينها». ويختم: «اسرائيل ستعمل معروفا كبيرا للمنطقة ولنفسها اذا استثمرت حجم الطاقة والتصميم لإيجاد حل للصراع الاساسي مع جيرانها الفلسطينيين ومحاربة أعراضه ومسبباته بدلا من تحويل الفئران... إلى فيلة».

على أي حال، الإسرائيليون ليسوا موحدين في الموقف من هذه القضية، وهناك من يعتبر الانتصار الاسرائيلي أمراً مؤقتاً. فقد وصف البعض توجه اسرائيل بأنه «سخافة تقبع في أساس سياسة الحكومة ورئيسها». وكتبت صحيفة «هآرتس» تقول: «منع الاسطول لا يمكنه أن يغطي على الفشل التام للسياسة الاسرائيلية وقدوم الأسطول الجوي الى مطار بن غوريون في تل أبيب هو دليل واحد فقط على فشل السياسة الاسرائيلية». من جانبه، يتهم (بن درور - يميني) على «انتصار» إسرائيل في مقال نشر في «معاريف»: «قواتنا عادت الى قواعدنا بسلام. المواجهة بنتت في قنوات وسائل الاعلام الرائدة في العالم. ولعيون الاجانب كان يخيل أن أفراد الشرطة، الذين يبدون كالجند، اوقفوا متظاهرين من دول ديمقراطية حاولوا الدخول الى اسرائيل من أجل الوصول الى السلطة الفلسطينية». أما (تسفي برئيل) فيقول في مقال بعنوان «ديمقراطية مجنونة»: «تطمح اسرائيل لتكون دولة ديمقراطية مجنونة. دولة يحسن الا يشغل العالم نفسه بها لانه لا يمكن ان يعلم ماذا ستفعل في كل ما يتعلق بشؤون الامن. فهي تطلق النار أولا وتسال الاسئلة بعد ذلك. فاذا قتل في هذه الفرصة ايضا مدنيون أبرياء فلسطينيون أو أتراك أو نشطاء سلام فليس هذا خطأ بشريا وخطا يقع عندما نحارب بل هو أداة لتعزيز صورة الجنون التي ترمي الى الردع!!» ونختم مع (يوسي بيلين) الذي أبدى سخرية عالية في مقال عنوانه «نصر بأنفسنا مرة اخرى»: «هذا في الحقيقة آخر ما نحتاج اليه، فاسرائيل تُصور على أنها دولة مغلقة، تخشى ظلها، تناضل وحدها تقريبا لمنع ما قد

وافق عليه العالم كله وأكثر مواطنيها أيضاً، وهو انشاء دولة فلسطينية. نجحت قيادة م.ت.ف برئاسة عباس في أن تحرز أكثر كثيرا مما أملت، وقد فعلت هذا بمساعدة حكومة اسرائيل غير المقصودة: فاذا كان هدفها إحداث نزع للشرعية عن استمرار وجودنا في الضفة الغربية وضغط من اجل انتهاء الاحتلال مع تمهيد الطريق لدولة فلسطينية، فاننا قد منحناها جائزة. ساعدنا بردنا على هذه الاجراءات حملة نزع الشرعية عن دولة اسرائيل. هذا فقط ما كان ينقصنا!!

الرأي، عمان، 2011/8/7

#### 41. مستقبل "القاعدة" في ظل الثورات العربية بمنظور إسرائيلي

عدنان أبو عامر

تقدر بعض الأوساط الإسرائيلية أن تأثير الموجة الثورية التي تُغرق العالم العربي ليس بالضرورة سلبية على مستقبل تنظيم القاعدة، رغم أن فرضية "الربيع العربي" الذي لم تشارك فيه القاعدة بنصيب، يعبر عن توق الجماهير العربية للتحوّل الديمقراطي، وهو يناقض تماماً تصور القاعدة، خاصة بعد مرور عقدين من إعلانات قادتها تصميمهم على التغيير الانقلابي لنظم الحكم في العالم العربي بالكفاح المسلح، مما قد يعد "بداية النهاية" للقاعدة، بزعم أن هذه الثورات شكلت أسوأ خبر بالنسبة لها، لأنها تنبئ بسقوطها.

وتضرب على زعمها عدداً من الأسباب والعوامل، منها:

1- الاضطرابات الحالية في المنطقة تجري بطريقة انتفاضة شعبية غير عنيفة نسبياً، مما شكل "ضربة شديدة لخطاب القاعدة"، لأنه بخلاف طريق العنف الذي اقترحه رؤساؤها، تعبر مظاهرات الاحتجاج الجماعية غير العنيفة عن نفور من كل ما تمثله.

2- انتشار الديمقراطية في العالم العربي يسلب القاعدة مسوغ وجودها، وإذا وجدت الحرية ستختفي القاعدة، وربما هذا ما دفع بمسؤولين كبار في الولايات المتحدة لتأييد الثورات في دول المنطقة، لأنها تساعد على مكافحة التطرف والعنف.

3- حصل في العالم الإسلامي كله انخفاض في شعبية القاعدة خلال العقد الأخير، استناداً لسلسلة استطلاعات للرأي واسعة النطاق بين عامي 2003-2011، مما اعتبر خسارة للتنظيم فيما بات يسمى "حرب الأفكار" قبل بدء الاضطرابات بزمن طويل.

• المواجهة الاستخبارية

في ذات السياق، تحذر ذات الأوساط من أن عدم وضوح كيف ستبدو نظم الحكم الجديدة في الدول العربية، سيبدو وضعاً جديداً يمنح القاعدة وشركاءها مزايا لم تكن حاضرة في عهد الأنظمة السابقة، وإن واحدة من النتائج المباشرة للموجة الثورية في عدد من هذه الدول هي حل أجهزة الأمن القديمة.

وقد عملت في أحيان متقاربة في عنف شديد لا ضابط له، وكانت الأداة المركزية في مجابهة العناصر الجهادية السلفية، مستدلين على ذلك بإعلان وزير الداخلية المصري الجديد أنه سيحل جهاز "مباحث أمن الدولة"، الذي حمل في الأساس عبء المتابعة والتحقيق والمواجهة الاستخبارية مع منظمات القاعدة، كما أعلنت الحكومة الانتقالية في تونس أنها ستحل فوراً الشرطة السياسية وجهاز أمن الدولة.

وبالتالي فإذا استمر تبديل السلطة في دول أخرى في المنطقة، فيمكن الافتراض اتخاذ خطوات مشابهة لإرضاء الجماهير، وهذه سياسة قد توسع مجال عمل منظمات الجهاد في الدعاية، وتجديد نشاط جدد،

وتعميق شبكاتها القائمة، في حين أنه في دول لم تحسم فيها بعد نضالات الجماهير، يُمكن ضعف السلطة المركزية والاضطراب القاعدة من تعزيز قاعدة قوتها على نحو لم يسبق له مثيل.

• تجنيد العناصر

هذه المناخات الأمنية تجعل "إسرائيل" تتأثر بفراغ الحكم في الدول العربية، وتزعم جهات في أجهزة الأمن أن وضع الاضطراب وعدم الحكم في سيناء تستغله المنظمات المعادية لتهريب سلاح بمقادير كبيرة، وتحت غطاء الانتفاضات الشعبية، هرب وسُرح من السجون آلاف السجناء، وفيهم النواة الصلبة للمنظمات الإسلامية، وذوو خبرة مبرهن عليها، ما يعني أن القاعدة حظيت من حالة الفوضى بفرص لإنعاش صفوفها وتجديدها.

ورغم أن مقدار القوى التي تؤيد القاعدة ومبلغ جدواها غير معلومين، ويسود شك كبير يتعلق بقدرتها على استغلال الأحداث للاستيلاء على الحكم في دولة ما، فإن هذه العناصر تستغل فراغ الحكم في المناطق التي ضعفت فيها السلطة لتعزيز قوتها، ولإعداد نشطاء جدد للاستمرار في نضالهم في المستقبل. أخيراً، وبعد سبعة أشهر من الانتفاضات العربية، فإن محاولة تحديد أن الإجراء الثوري هو علامة على نهاية منظمة القاعدة تبدو متسارعة جداً، وينبغي الامتناع عن استخلاص نتائج شاملة بشأن صبغة نظم الحكم في المستقبل، والتأثيرات الإستراتيجية لتحولات المنطقة، لأنه ليس واضحاً بعد كيف ستصرف الديمقراطية الجديدة.

وربما تكون الفترات الانتقالية بين النظم القديمة والجديدة، بمثابة بشرى خير للقاعدة ونشطاء المنظمات الذين يؤيدون أفكار الجهاد العالمي، لأنه برغم الحصار العالمي المكثف على المنظمة، واغتيال قادتها الكبار، ورغم التراجع المستمر لتأييد الجمهور لها، فإن إبعاد نظم الحكم الاستبدادية التي اعتمدت على قوات أمن ناجعة وقاسية لا ضابط لها، عملت بلا قيود قانونية ودون تغطية إعلامية واسعة حرة، قد يكون أرضاً خصبة لنشاط معجل للقاعدة.

موقع فلسطين أون لاين، 2011/8/7

## 42. "فتح" وصراعاتها الداخلية: هل تجاوزها الزمن؟

ماجد كيالي

كان لافتاً للانتباه البيان الذي أصدرته اللجنة المركزية لـ"فتح" (أواخر الشهر الماضي) والذي شرحت فيه مسوّغات إقصاء محمد دحلان من الحركة، علماً أنه عضو منتخب في هذه اللجنة (منذ المؤتمر السادس 2009). ومما جاء في البيان أن ذلك حصل "بسبب تجاوزات تمسّ الأمن القومي والاجتماعي... والاستقواء بجهات خارجية، وارتكاب جرائم قتل على مدار سنوات طويلة... وممارسات لا أخلاقية... باستخدام البلطجية وفرقة الموت، وأهلنا في القطاع الحبيب شهود إثبات على عمليات المس بالكرامات والأموال والمقامات الاجتماعية وحتى الأعراض من دون وازع من ضمير". وأن من بين الأسباب "النزاع الفاحش نتيجة الكسب غير المشروع...". واتهم البيان دحلان بمحاولة "احتلال إرادة الحركة كمقدمة لكسر الإرادة السياسة الوطنية التي لم ينجُ منها حتى الشهيد القائد ياسر عرفات...".

على ذلك أرحح بأن البيان أسدل الستار على شخصية أثارت الكثير من التكهنات والشبهات (الوطنية والمسلكية)، منذ صعوده في سلم القيادة والقرار في حركة "فتح"، والساحة الفلسطينية بعد إقامة السلطة الفلسطينية (1994)؛ في المجالات السياسية والأمنية والتنظيمية والمالية. أقصد أن إقالة دحلان لن تؤثر

على مبنى حركة "فتح"، بغض النظر عما يمكن أن يقوم به، ولم يعد ثمة الكثير مما يمكن له أن يقوم به في المعادلات الدولية والعربية والفلسطينية الراهنة، وبغض النظر، أيضاً، عن حيازته شعبية ما (في مناطق جغرافية بعينها).

ذلك أن التجربة أثبتت أن هذه الحركة، التي كانت شهدت محاولات عديدة للانشقاق أبرزها محاولتنا "فتح". المجلس الثوري (بزعامه أبو نضال)، و"فتح". الانتفاضة (بزعامه أبو صالح وأبو موسى وأبو خالد العملة)، عصية على الانشقاق، وتفسير ذلك يكمن في الجوانب المهمة التالية:

1- أن "فتح" ليست حزبا بالمعنى المتعارف عليه، أي أن هيكليتها لا تخضع لمصفوفة البنى الحزبية التقليدية. وينتج عن ذلك أن تنظيم "فتح" هو بمثابة ذراع، أو جهاز من أجهزة هذه الحركة، التي من ضمنها أجهزة عديدة، أو أذرع عديدة، مثل القوات العسكرية، والأجهزة الأمنية، والإعلام، والمالية، وأجهزة الخدمات... وتخضع الأطر التنظيمية في "فتح" لجهاز اسمه "التعبئة والتنظيم" ويقوده عضو من اللجنة المركزية. ويدهي أن هذا الوضع يهّم من دور الأطر التنظيمية في صوغ أوضاع "فتح" وقراراتها، لاسيما أن هذه الحركة بنيت على أساس أن القوات أو الأجهزة العسكرية تشكل نصف أعضاء المؤتمر العام. هكذا فإن أي حركة أو أي انشقاق في التنظيم (مثلا في لبنان أو سوريا أو الأردن أو الضفة أو غزة أو في أي مكان) لا يؤثر على بنية هذه الحركة.

2- إن فصائل العمل الفلسطيني، وبالأخص حركة "فتح" لا تعتمد في مواردها على شعبها، بقدر ما إن شعبها يعتمد عليها (حيثما أمكن ذلك)، وهذا الأمر يعزّز من دور الطبقة القيادية، إزاء قواعدها، مثلما يعزّز من علاقات الطوعية والاعتمادية والولاء والزبائنية عند القواعد إزاء طبقة القيادة المهيمنة، لاسيما ونحن نتحدث عن حركة ممتدة، فيها الألوف من المتفرغين، ولديها حجم كبير من الالتزامات، وتحتاج إلى نوع من الاستقرار في مواردها المالية.

3- عدا عن البعد المالي، فإن حيزا كبيرا من شرعية الفصائل العاملة في الساحة الفلسطينية إنما يتأتى من نفوذها الإقليمي (أي علاقاتها مع الدول العربية والإقليمية الفاعلة)، أكثر مما يتغذى من الشرعية التمثيلية أو من ممّا يسمى الشرعية الثورية؛ وهذا ما يفسر بقاء فصائل ليس لها أي معنى أو مبنى. والقصد هنا أنه بعد تماثل الحركة الوطنية الفلسطينية أو النظام الفلسطيني، منذ مرحلة السبعينيات، مع النظام الرسمي العربي، باتت أطراف النظام العربي تتحكم بمدخلات النظام السياسي الفلسطيني.

4- إن سيطرة حركة "حماس" على قطاع غزة تضعف من إمكان تحريك دحلان مناصريه في المناطق التي يحظى بنفوذ واضح فيها (وهي في غزة تحديدا)، ما يقلل من قدرته على مناكفة اللجنة المركزية في قرار فصله.

لهذه الأسباب كلها أرجح بأن قرار الفصل سيسير إلى نهاياته، من دون أن يعني ذلك إغلاق صفحة دحلان في الساحة الفلسطينية، فربما تأتي ظروف مغايرة تتيح لهذا الرجل أن يستعيد دوره، ولكن ذلك، في الغالب، لن يكون في "فتح" ذاتها. مع ذلك، ثمة أسئلة مشروعة في هذا المجال تطرح نفسها على قيادة حركة "فتح"، وهي على النحو الآتي:

- 1- كيف ارتكب دحلان ما اتّهم به وماهي الأوضاع التي مكّنته من الاستمرار؟
- 2- هل يكفي فصل دحلان أم ينبغي القطع مع السياقات السياسية والتنظيمية التي أنجبت هذه الظاهرة؟ وبمعنى آخر أليست ظاهرة دحلان هي نتيجة طبيعية لواقع "فتح"، حيث التسبب والشللية والفوضى، وغياب طابع الحركة الحزبية المؤسسية الديمقراطية، وغياب المراجعة والمساءلة والمحاسبة فيها؟

- 3- هل دحلان نسيج وحده أم ثمة مراكز قوى أخرى وهل سيتم التعامل معها؟
  - 4- لماذا مضى على ما قام به دحلان (باعتراف اللجنة المركزية) سنوات دون محاسبة أو مساءلة؟!
  - 5- لماذا تُرك دحلان بعد كل هذه الاتهامات الخطيرة دون محاكمة مع حرية المغادرة؟ وهل الحصانة النيابية تغطي على ما ارتكبه؟
  - 6- كيف حصل أن دحلان نجح في انتخابات اللجنة المركزية لحركة "فتح" في المؤتمر السادس (2009)، على رغم كل هذه الاتهامات الموجهة إليه؟
  - 7- ألا يعني ذلك أن ثمة شكوكاً تحوط بشرعية المؤتمر السادس لحركة "فتح"، وطريقة ترتيب عضويته، والقيادة المنتخبة فيه؟
  - 8- إذا كان دحلان يستحق كل ما تقرره قيادة الحركة بحقه، فمن المسؤول، أيضاً، عن ترهّل "فتح"، وتهميش منظمة التحرير، وضياع المنظمات الشعبية، وعن تفشي علاقات الفساد والمحسوبية والزبائنية في "فتح" والسلطة والمنظمة؟ ومن المسؤول عن ضعف الصلة بين الشعب وقيادته؟
  - 9- ألم يحن الوقت لاستعادة "فتح" طابعها كحركة تحرر وطني، واستعادة روحها كحركة وطنية تعددية، وإعادة بنائها على قواعد مؤسسة ديموقراطية ونضالية، باعتبار ذلك مقدمة ضرورية لإعادة بناء الحركة الوطنية الفلسطينية؟
  - 10- ألا يتطلب ذلك إعادة تأسيس "فتح"، من خلال عقد مؤتمر جديد، على أسس جادة وصحيحة، مؤتمر يعيد صوغ هيكليتها، ويحدد ملامحها، السياسية والتنظيمية، على أسس جديدة؛ تمكّن هذه الحركة من استعادة مكانتها وشرعيتها.
- هذه مجرد تساؤلات ولا أدري إن كان الزمن تجاوز هذه الحركة أم أن إرادات معظم كادراتها تسمح بانتشالها من حال الضياع والتخبط، لاسيما أن الساحة الفلسطينية أحوج ما تكون إلى استعادة حركة كـ"فتح"، باعتبارها أكثر حركة تشبه شعبها، وباعتبارها حركة وطنية تعددية ومتنوعة.

موقع عرب48، 2011/8/7

#### 43. "الحراك" الإسرائيلي: نافذة لمستقبل مختلف

دافيد غروسمان

مع خروج السبت الأخير، في التظاهرة في القدس، نظرت حولي ورأيت نهراً من الناس يجري في الشوارع. كان هناك آلاف الناس ممن لم يُسمعوا اصواتهم منذ السنين. وفقدوا كل أمل بالتغيير وانطوا داخل مشكلاتهم وبأسهم.

لم يكن سهلاً أن انضموا الى الصرخات الموقعة للشباب ذوي مكبرات الصوت. فربما كان هذا حرج من لم يعتد أن يجهر بصوته، ويخشى الصراخ ويحجم عن الصراخ في جماعة. شعرت للحظات أننا، ونحن سائرون في المسيرة، ننظر الى أنفسنا في دهشة وشك طفيف، وأنا لا نؤمن بأنفسنا تماماً وبما يصدر عنا: فهل نحن في الحقيقة "جمهور" كهذا، جمهور غاضب يلوح بقبضات أيديه، كما رأينا في تظاهرات مشابهة في تونس ومصر وسورية ولبنان؟ هل نريد أن نكون جمهوراً كهذا؟ وهل نعني بجدية ما نصرخ به هنا بإيقاع أي "الثورة"؟ وماذا سيحدث اذا نجحنا "فوق الحاجة"، وانهارت دعائم هذه الدولة الهشة؟ وماذا سيحدث اذا أصبح الاحتجاج والحماسة فوضى؟

لكن بعد عدة خطوات يحدث شيء ما ويدخل الدم. الايقاع والزخم والمشاركة. انها ليست مشاركة مهددة ممحوة الوجه بل هي مشاركة غير متجانسة وفسيفسائية ومختلطة وعائلية ومع شعور قوي بأننا نفعل الشيء الصحيح، نفعل الشيء الصحيح آخر الأمر. وأنذ يثور التساؤل أيضاً: أين كنا الى اليوم؟ وكيف سمحنا لهذا بأن يحدث؟

كيف سلمنا لأن تجعل الحكومات التي اخترناها صحتنا وتربية أبنائنا ترفاً؟ وكيف لم نهب عندما سحق موظفو المالية العاملين الاجتماعيين وقبلهم المعوقين والناجين من المحرقة والشيوخ والمتقاعدين؟ وكيف دفعنا طوال سنين الجائعين والفقراء الى بيوت الصدقة وجمعيات النقص وحياة الذل الطويلة، وكيف تخلينا عن العمال الاجانب لتتكيل مطارديهم وصياديهم، وتجارة عبيد وتجارة نساء؟ وكيف سلمنا بعروض الخصخصة الساحقة وفي خلال ذلك فتننا كل شيء يعز علينا - التكافل والمسؤولية والمساعدة المتبادلة والشعور بالانتماء الى شعب واحد؟

كانت لعدم الاكتراث هذا كما تعلمون أسباب كثيرة، لكن الخلاف العميق حول مسألة الاحتلال هو في نظري الامر الذي شوش أكثر من كل شيء على أجهزة رقابة وانذار المجتمع الاسرائيلي. طفت فوق السطح الجوانب السيئة المريضة في مجتمعنا ونحن - ربما بسبب الخوف من الوقوف بعيون مفتوحة في مواجهة واقع حياتنا كاملاً - استسلمنا بحماسة لمختلف من جعلوا أحاسيسنا غيبية والى المشوشين على الواقع. وقد نظرنا أحياناً في أنفسنا: ان فريقاً منا أحب جداً ما رأى، وفريقاً صد، لكن من صد أيضاً قال هذا هو الموجود وتتهد وسماه "الوضع" وكأنه قضاء وقدر؛ فإلى ذلك أيضاً تركنا لقنات التلفاز التجارية أن تملأ أكثر فراغ وعينا الجماعي وان تصوغ أنفسنا بمفاهيم صراعات البقاء والافتراس، وان تغري بعضنا ببعض، وان نحترق كل من هو أضعف منا ومن هو مختلف و"غير جميل". وقد كف بعضنا عن ان يتحدث الى بعض منذ سنين كثيرة ومن المؤكد اننا كفنا عن الاصغاء، لأنه كيف يمكن - في هذا الجو، جو "خذ قدر استطاعتك" - الا ينقض بعضنا على بعض وينهب بعضنا بعضاً. أليسوا يقولون لنا هذا ويبينونه بكل سبيل ممكنة - وان كل إنسان لنفسه ولمصيره.

وكلما أرفقنا أنفسنا بالمشاجرات التي لا تنقطع أصبحنا مادة أسهل للسيطرة والتحكم وجعل الذهن غيبياً، وأصبحنا ضحايا "فرق تسد" خفية وناجعة. وهكذا، من المال الى المال ومن المال الى السلطة والى الصحيفة أصبح تناول القضايا المصيرية ضحلاً وأصبح صراعاً على أنه "من يحب الدولة ومن يكرهها" و"من يخلص لها ومن يخونها" ومن هو "اليهودي الجيد" ومن "نسي أنه يهودي"؛ فكل نقاش عقلائي غُمس في نقيع شجار انفعالي، شجار الوطنية والقومية، وشجار ادعاء البر وانك الضحية، ورويداً رويداً حُسم إمكان نقد واع لما يحدث هنا ووجدت إسرائيل نفسها آخر الأمر تعمل وتتصرف - نحو مواطنيها - بخلاف تام للقيم والتصورات العامة التي كانت ذات مرة روحها وخاصيتها.

لكن فجأة وبخلاف جميع التوقعات، حدث شيء ما، واستيقظ الناس وانفتحوا إلى شيء ما لم يزل غير واضح في الحقيقة والى أين يتجه وما زالت لا توجد كلمة لوصفه بدقة أو لفهمه حتى النهاية. لكنه أخذ يتضح وينصاغ مع الصراخ بهذه الشعارات التي تتخلص فجأة من قشرة الكليشيه وتصبح شعوراً حياً، "الشعب يريد عدالة اجتماعية!"، و"نريد عدالة ولا نريد صدقة!" وكلمات اخرى كهذه وصيحات من أزمان أخرى وأصبح يوجد أحياناً اشارات الى طريق ممكن للشفاء والاصلاح، ويعود الينا هذا الشيء المنسي، أعني كرامتنا الذاتية، كرامة الاسرائيلي الفرد واسرائيل كلها.

توجد قوة ضخمة، ومتعنة ومسكرة شيئاً ما أيضاً في هذه اليقظة. فمن المغربي أن تحرك النشوة - وتجدد الشباب - التي يبثها المسار الجديد. ومن السهل ان تخطئ في وهم اننا نخرب مرة اخرى عالماً قديماً ونسويه بالارض. بيد أن الامر ليس على هذا النحو بالضبط: فالعالم القديم لم يكن كله سيئاً، كانت له أيضاً انجازات عظيمة ستمكن الآن فيما تمكن من تحقيق جزء من مطامح حركة الاحتجاج والحرية التي يمكن بها التعبير عن هذه المطامح. لهذا يجب ان يتحدث هذا النضال بلغة تختلف تماماً عن لغة النضالات التي كانت هنا حتى الآن. ويجب ان يقوم فوق كل شيء على الحوار وان يكون اشراكياً لا مقصياً؛ وان يكون مبدئياً لا انتهازياً وفتوياً. فهذه هي الطريقة التي يستطيع فيها هذا العمل ان يحافظ على التأييد الجماهيري الكبير الذي يحظى به. وان الغموض في حركة الاحتجاج يمكن كل جماعة فيها من التمسك بأراء سياسية واعتقادات يخالف ويناقض بعضها بعضاً، والتعرف مع كل ذلك - لأول مرة منذ عقود - لبرنامج عمل مشترك مدني وانساني، ومن الشعور حتى في الفخر للانتماء الى هذه الجماعة. فمن في اسرائيل يستطيع أن يسمح لنفسه التخلي عن هذه الموارد النادرة؟

إن حركة الاحتجاج هذه وامواجها الارتدادية تقترح علينا إمكان محادثة بين من لم يحدث بعضهم بعضاً منذ عشرات السنين. وبين طبقات اجتماعية مختلفة ومتباعدة. وبين المتدينين والعلمانيين، وبين العرب واليهود. وفي هذا المسار، مسار تعرف المشترك وما يمكن احرازه يمكن أن ينشأ أيضاً بين اليمين واليسار تحادث واقعي وأكثر تعاطفاً - في عدم اكتراث اليسار مثلاً بأولئك الذين اقتلعوا من "غوش قطيف"، وجرح المستوطنين المفتوح - وهو تحادث ربما يستطيع أن ينقذ ما يمكن انقاذه من شعور التكافل الذي لا يحق لدولة في وضعنا التخلي عنه. بعبارة اخرى اذا كانت روح الحركة تلائم بيت شعر أمير جلوبوع الذي يقول، "استيقظ انسان في الصباح فجأة يشعر بأنه شعب وبدأ السير"، فيجب عليها ان تستمر الآن وأن تنشد، "وهو يقول لكل من يلقاه في طريقه "سلام"."

يسهل انتقاد خطوات الحركة الشابة والشك فيها. فعلى العموم أسهل دائماً ان تجد أسباباً لماذا لا تفعل فعلاً حازماً وشجاعاً. لكن من يصغي الى ما يصدر عن المتظاهرين - لا في روتشيلد فقط بل في جنوب تل أبيب وفي أحياء القدس واسدود وحيفا ومعلوت - ترشياً أيضاً - يدرك أنه ربما فتحت لنا هنا نافذة الى مستقبل مختلف. فالزمان ناضج لهذا المسار وله آخر الامر، وهذا ما يثير الدهشة، طوابير. ربما يكون هذا ما عنته امرأة شابة تقدمت اليّ في التظاهرة في القدس وقالت: انظر، لا تزال القيادة جوفاء لكن الشعب لم يعد كذلك.

"يديعوت أحرونوت"

الأيام، رام الله، 2011/8/6

#### 44. اللبنة الجديدة في الشرق الأوسط

شلومو بن عامي

لا يزال احتمال إفضاء «الربيع العربي» إلى ديمقراطية حقيقية على امتداد العالم العربي محفوفاً بالشكوك. لكن، فيما الغبار لم ينجل بعد، عقب شهور من الأزمات المستفحلة في كل من تونس والقااهرة وسواهما من المدن، فإن الثورات العربية تركت أثراً كبيراً على البنية الاستراتيجية للشرق الأوسط. وقد كشف الربيع العربي الأسس الهشة التي بني عليها «محور المقاومة»، ودفع به إلى حافة الانهيار. وكانت حركة حماس أول المنسحبين. فخوفاً من عواقب زوال رعاتها في دمشق، انسحبت حماس تكتيكياً

من هذا المحور، وتركت مصر تقودها نحو المصالحة مع السلطة الفلسطينية المدعومة من الغرب، على قواعد كانت رفضتها إبان حكم الرئيس السابق حسنى مبارك.

تركيا مهتمة بصدق، بالتوصل إلى حل الدولتين في الصراع الفلسطيني . الإسرائيلي، وبنظام إقليمي للسلام والأمن، فيما إيران وحزب الله عازمان على عرقلة كلا التوجهين السابقين، وبالحيلولة دون التوصل إلى سلام مع العالم العربي قد ينتهي بعزل إيران.

كما أن إيران وتركيا لا يتشاطران النظرة عينها إلى المنطقة الاستراتيجية في الخليج. فتركيا، التي جعلتها الاتفاقية الموقعة مع مجلس التعاون الخليجي في 2008 شريكاً استراتيجياً لملوك المنطقة، كانت حازمة بما لا لبس فيه إبان أزمة البحرين في تحذير إيران من مغبة تدخلها التخريبي في شؤون المنطقة.

وبالمثل، عندما يصل الأمر إلى لبنان، لا تشترك تركيا مع إيران في احتمال تدخل حزب الله كطوق نجاة في حال سقوط النظام السوري. على أن كلاً من إيران وسوريا لم يكن سعيداً لرؤية رئيس الحكومة التركي رجب طيب اردوغان يلعب دور الشريك المضارب في لبنان. وهو ما يفسر رفض حزب الله للمبادرة التركية . القطرية التي عرضت التوسط غداة سقوط حكومة سعد الحريري في كانون الثاني 2011.

فسياسة تركيا الخارجية، على النقيض من إيران، تحتاج الى بيئة مستقرة لتزدهر . ومن شأن عدم الاستقرار تقويض رؤيتها الإقليمية الشاملة؛ وهو من دون أدنى شك يهدد استراتيجيتها المثالية القائلة بـ«صفر مشاكل»، كما يهدد التغلغل الاقتصادي التركي القوي إلى الأسواق العربية. وبما ان المشكلة الكردية لم تجد حلاً لها، فإن الأتراك يعرفون أن عدوى الانتفاضات في البلدان المجاورة قد تنتقل إلى داخلها.

يعتبر سقوط الأسد بالنسبة لإيران وحزب الله لا أقل من مصيبة، مصيبة ذات عواقب على المدى الطويل. فمجردة من حليفها السوري، ومبعدة عن تركيا، ستتحول إيران إلى قوة ثورية معزولة، حيث نسختها الخاصة من الإسلام مكروهة في غالبية المجتمعات العربية.

وكانت تركيا على خطأ في سعيها لحني نفوذ أوسع في الشرق الأوسط من خلال العمل مع القوى الثورية في المنطقة. إذ يشكل توفير قضايا مشتركة مع القوى المسؤولة في المنطقة سياسة أكثر حكمة بالنسبة لتركيا.

كذا، ستشكل مصر ديموقراطية شريكاً أكثر موثوقة، لا ريب. فقد ساهمت مصر في سحب حماس بعيداً من سوريا في اتجاه المصالحة الداخلية الفلسطينية. وبدلاً من التنافس على دور القوة الإقليمية المضاربة، كما كان عليه الحال إبان حكم مبارك، بمقدور مصر الاشتراك مع القوات التركية، التي حضر مسؤولوها حفل المصالحة الفلسطينية بناء على دعوة مصرية تتسم بالحكمة، وذلك لتشجيع السلام العربي الإسرائيلي من جهة، ولبناء نظام أمني متحضر في الشرق الأوسط، من جهة ثانية.

وزير الخارجية الإسرائيلي السابق

ونائب الرئيس الحالي لمركز توليدو الدولي للسلام

ترجمة: حسن الحاف

السفير، بيروت، 2011/8/6



الشرق، الدوحة، 2011/8/7